

الكتابَةُ

قِصَّةٌ

11

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ آمالٌ ذَهَبَتْ مَعَ الرِّيحِ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- يَكْتُبُ سِيرًا ذَاتِيَّةً، أَوْ نَصُوصًا سَرْدِيَّةً، مَطَبَّقًا إِسْتِرَاطِيَّجِيَّاتِ الوَصْفِ، وَالسَّرْدِ، وَالحَوَارِ، وَالوَصْفِ، وَالمَقَارَنَةِ بَيْنَ الشَّخْصِيَّاتِ.
- يَسْتخدِمُ القَوَامِيسَ وَموسُوعَاتِ المَفْرَدَاتِ وَغَيْرَهَا مِنَ المَصَادِرِ، وَالمَوَاقِعِ الإلِكْتَرُونِيَّةِ المُنَاسِبَةِ.

بِنْيَةُ الْكِتَابَةِ: بِنْيَةُ النَّصِّ السَّرْدِيِّ

في شرح المصطلح:

يُقْصَدُ بِبِنْيَةِ النَّصِّ السَّرْدِيِّ: الطَّرِيقَةُ الَّتِي يُنْظَمُ بِهَا الْكَاتِبُ النَّصَّ، فَالْكَاتِبُ حِينَ يَكْتُبُ مَقَالًا فَإِنَّ تَنْظِيمَهُ لِهَيْكَلِ الْمَقَالِ يَخْتَلِفُ عَنِ تَنْظِيمِهِ لِبِنْيَةِ قِصَّةٍ، أَوْ رِوَايَةٍ.

بِنْيَةُ النَّصِّ السَّرْدِيِّ: النَّصُّ السَّرْدِيُّ عَادَةً هُوَ نَصٌّ قِصَصِيٌّ، يَحْكِي حِكَايَةً؛ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ بِنْيَتَهُ لَا بُدَّ أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَى الْعُنَاصِرِ الْأَسَاسِيِّ لِلْقِصَّةِ، وَهِيَ: الشَّخْصِيَّاتُ، وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ، وَالْحُبْكَةُ، وَوَجْهَةُ النَّظَرِ.

كيف تكتب نصًا سرديًا؟

1. اختر موقفًا مؤثرًا لتكتب عنه، سواءً أكانَ مُحزنًا أم مُفرحًا، مُخيفًا أم مُضحكًا.

2. اكتب من وجهة نظرك أنت؛ لأنها ستكون حكاية أو موقفًا مررت به شخصيًا.

3. حاول أن تُضيق الزمن، فلا تكتب عن حدثٍ يمتدُّ في زمنٍ طويلٍ، ولكن اختر موقفًا، أو لحظةً مُحددةً مهمّةً، فكلما ركزت أكثر، وحصرت نفسك في فترةٍ زمنيةٍ ضيقةٍ كان ذلك أفضل لك.

4. فكر في القصة في مراحلها الأساسية الثلاث: البداية، والوسط، والنهاية. وسجل ملحوظاتك في مخططك الخاص في كل مرحلة.

5. رتب أفكارك، وحاول أن تركز، فلا تكتب عن كل تفصيلٍ صغيرٍ؛ حتى لا تفقد قصتك بنيتها.

6. استخدم كلماتٍ وصفيةٍ لتصف بها الشخصيات والزمان والمكان.

7. يمكنك أن تستخدم الحوار أيضًا، وتدخل بعض الكلمات التي تُعبر عن الأصوات لإضفاء الحياة على النص.

8. استخدم بعض التشبيهات والتعبيرات المجازية والتعبيرات المؤثرة.

اقرأ النص السردى الآتى، وناقش مجموعتك في الخصائص الموضحة على الهامشين.

آمال ذهب مع الريح *

حين ذهبت إلى المدينة الجديدة فارة من مدينتي التي كانت جديدة في يوم ما، وتمّ (تزييفها)، فصارت مثل ريفٍ مشوّه، نقلتُ معي أثاثي وقطّطي، وكُتبي ونباتاتي وأحلامي، ومخطوطاتٍ كُتبي، كنتُ أرغبُ في دخولٍ بهجةٍ جديدةٍ أستشعرها دائماً حين أنتقلُ إلى مكانٍ جديدٍ، ليس للأشبابِ أهميّةٌ على الإطلاق.

أحملُ أثقالِي، وأذهبُ متعمّدةً بناءً عالمٍ جديدٍ، بتاريخٍ جديدٍ، وجغرافيا جديدةٍ. كنتُ عبرَ البيوتِ التي سكنتُها من قبلُ أفتقدُ ضوءَ الشمسِ وحرارتها، بيتُ أبي، وبيتُ زوجي، وبيتُ أخي، وآخرُ المطافِ كانَ بيتي، كلُّ البيوتِ كانتِ رطبةً ومُعتمّةً.

جئتُ المدينة، ورأيتُ بعيني الشمسَ تغمرُ شقتي، وغُرقتي، والعصافيرُ تتقافزُ على حبلِ الغسيلِ، فأضعُ لها شيئاً من إفطاري وتلتقطُه في غيبةٍ متي. ذاتَ صباحٍ استيقظتُ فوجدتُ السريرَ مُغطىً بالشمسِ، والعصافيرُ لم تُزعجها حركتي، قلتُ: هؤلاءِ أهلي وجيرانِي الجُدُدُ. في جدارِ الصّالةِ فراغٌ بينَ عمودين، فكزّرتُ في عمَلِ مكتبةِ بيتِهما لتحملَ كُتبي وتذكاراتي، وشهاداتِ التقديرِ التي حصلتُ عليها من جهاتٍ مُختلفةٍ.

في المركزِ التجاريّ القريبِ رأيتُ مصمّمَ ديكورٍ، يقفُ أمامَ ورشةٍ

اخترِ عنواناً شائقاً

ابدأ بدايةً تجذبُ القارئَ

قدّم وصفاً للمكان والشخصيات، وابدأ الحدث الأول من الحكاية الذي سيقود للبقية.

لاحظ كيف تكثُرَ الجملُ الفعلية في النصّ في وسط النصّ تتوالى الأحداث.

نحارة بائسة، يذكرك وجهه البشوش وابتسامته أن الدنيا لاتزال بخير.
جاء معي لياخذ مقاسات مكان المكتبة، وما إن رأى شهادت التقدير
المعلقة حتى راح في عصبية ممزوجة بالفرح يتصل بشخص جاء
مسرعا يحمل مخطوطا كتب بواسطة الحاسوب بحرفية عالية، وقد
غلف بغلاف محملي أحضر.

عرفت أنه يكتب الرواية، ويتمنى لو يسمع رأيا صريحا فيما يكتبه،
كما يطمح لو أن أحدا يرشده إلى طريق التشر والشهرة. ترك روايته
وغادر بعد أن أخذ القياسات والمواصفات. لم تدهشني أحلامه
وطموحاته.

في العاشرة صباحا، اتصل بي يرف نيا سارا: إن المكتبة جاهزة
للتركيب.

أنفقت وقتا كان ثقيلا في قراءة ما يُسميه رواية، وللأسف لم أجد ما
يُشر بأي موهبة، وصارحته بأن عليه أن يكتب كثيرا، ويقرأ أكثر،
وأوحيت إليه أن الكتابة تحتاج إلى جهد كبير.

اكفهر وجهه، وامتقع، وهروا خارجا دون أن يشتلم أتعابه.

بعد مرور سنوات طوال على هذه الحادثة، مازال وعز الضمير يؤكد
لي أن ثمة ذنبا ما اقترفته ذات يوم.

استمرار توالي
الأحداث،
لاحظ كيف تكثر
الأفعال الماضية
في النص السردي

تصاعد الأحداث
إلى الذروة.

النهاية

خَطِّطْ لِنَصِّكَ الشَّرْدِيَّ:

فَكِّرِ الْآنَ فِي الْمَوْضُوعِ الَّذِي سَتَكْتُبُ عَنْهُ، وَاسْتَعِينِ بِالْمُخَطِّطِ الْآتِي لِتَرْتِيبِ بَنِيَّةِ النَّصِّ.

العنوانُ المقترحُ للقصة:

جملة افتتاحية تجذب القارئ:

النهاية:

الوسط:

البداية:

جملة ختامية:

اكتُبْ مُسْوَدَّةَ نَصِّكَ فِي كُرَاسِ الْكِتَابَةِ، وَدَعْ مُعَلِّمَكَ يَقْرُؤَهُ.

اكتب نصك السردي في صيغته النّهائيّة:

A large rectangular area with rounded corners, containing 20 horizontal dashed lines for writing.